تم تقديم هذه المسرحيه على خشبة
مسرح قطر الوطني بدأ من يوم السبت
٢١ جمادى الثانيه ١٤١٧هـ الموافقه
١٩٩٦/١١/٢م

الدار القطرية

تقدم

إعاده لتقديم المسرحيه على
مسرح التربيه بدأ من يوم
السبت ١ شوال ١٤١٧هـ بمناسبه
عيد الفطر المبارك
الموافقه ١٩٩٧/٢/٨م

مسرحية الاطفال الغنائية الاستعراضية

دكتور طيب في الغابة

تأليف

غانم السليطي

إخراج

غانم السليطي

١٩٩٤

(دكتور طيب في الغابة)

(المنظر الأول من الفصل الأول)

المكان : حوش منزل الدكتور البيطري طيب .

الزمان : مفتوح

المنظر : حوش ولكنه غير تقليدي بل اشبه بمكان خيالي حيث يعيش أصدقاء الدكتور حبوب .. وهم من الحيوانات فروس الحصان .. جحوش الحمار .. القردة كوكو .. والببغاء لولو .. ونلاحظ ان الحوش أو الحديقة مثلا مزودة بجهاز تلفزيون عبارة عن شاشة كبيرة ضخمة ومجموعة من الألعاب للحيوانات .. وكل ذلك بألوان زاهية جاذبة للطفل ..

(عندما يرفع الستار ويضاء المسرح تبدأ أغنية واستعراض فرحة الحيوانات باستقبال الصديقة الجديدة لولو .. فهم يغنون فرحا .. ويستعدون لاستقبالها .. يدخلون جميعا يحملون الورود والبالونات ويغنون جميعا)

مضمون الاستعراض هو :

- هلا .. هلا .. إحنا الحيوانات الأصدقاء ..
- آنه الحصان فروس
- وانه الحمار جحوش
- واناالقردة كوكو ..
- فرحانين اليوم .. لان صديقتنا لولو الببغاء
- تبيي اليوم تعيش معانا .. إهنيه
- لولو وصلت .. يات
- أهلا لولو .. أهلا لولو ..

لولو : يا سلام .. باين انكم مستانسين هينه

- وايد .. وايد
- آخاف أثقل عليكم ..
- بالعكس إحنا قلنا حق دكتور طيب .. عنج وايد فرح واتسانس ..
- مهو دكتور طيب ..

- هذا الانسان اللي يحب الحيوانات ..علشان جذيه هو درس وصار طبيب بيطري علشان يعالج الحيوانات .
- ياسلام عيل انتو مستانسين معاه
- وايد لانه يحبنا ويعطف علينا .. واحنا مثل هله عايشين معاه .
- وينه وينه خاطري اشوفه
- بعد اشوي بيوصل .. كل يوم مسكين .. يكشف علينا عالج المريض منا ..

لولو : انه جناحي يعورني

- حبوب بيعالجج ..
- وانتي يا لولو من اليوم احنا هلج ..
- لولو .. انتو طيبين .. علشان جذيه انه هديت الغابة وبيت عندكم .. عقب ما أمي وابوي ماتوا ..
- لولو احنا هلج
- مشكورين .. مشكورين

(تتغير الموسيقي تمهيدا لمجلىء د. طيب)

- وصل دكتورطيب .. وصل .

(يدخل طيب وبعد ان يحيي الاطفال)

طيب :(مستمرا من خلال الاستعراض) انتي لولو ..

- ايه

طيب : اعتبري هذا بيتج .. واعتبريني اخوج العود

- تسلم .. تسلم
- د. طيب .. مسكينه لولو .. يناحها يعورها

طيب : افا .. بسرعة تعالي ..

(يقوم بفحصها والموسيقى مستمرة)

- بشر
- اشفيها

طيب : بسيطة ..شوية ارهاق .. لاتخافين يا حلوه قبل النوم باعطيج ادوه ..

- مشكور ياطيب

ط : وبالمرة افحصكم .. الفحص اليومي .. يله بالدور ..كوكو أول ..

(يقترب كوكو الموسيقى مستمرة فكل هذه الاحداث بطريقة غنائية »

كوكو : (يغني) بيتك .. بيتك .. آمر

طيب : كح

(يكح كوكو .. وتكون كحته عبارة عن نغمتين من وتر كمان)

طيب : ممتاز (ثم لفروس الحصان) يله انته يافروس كح

(يكح فروس وتكون حكته عبارة عن نغمتين صادرة من الة التشلو »

طيب : ممتاز .. يله ياجحوش .. دورك .. سمعني كح

(يكح جحوش الحمار وتكون كحته عبارة نن افنجار قنبلتين .. الجميع يقع من شدة الصوت لكن يقومون بشكل تلقائي بينما لولو خائفة

لولو : شصار .. شللي افنجر

طيب : عادي لاتخافي هاذي كحة جحوش .. صدره فيه حساسية

(بمجرد نهوض الجميع يعاود جحوش الكحة فيقعون جميعا »

ططب : لا .. لازم اغير لك لدواء .. وانشاء لله اطيب .. يود كل هالحبة .. واشرب من هالغرشة ..

(جحوش يشرب الدواء مصدرا صوتا غريبا)

كوكو : (غناء) شفتي يالولو .. دكتور طيب ..يحبنا شلون

لولو : الله يخليه لنا ويخلينا له ..

فروس : شكرا شكرا ياطيب .

طيب : لا تشكروني لاء .. هذا علي واجب .. انتو اصدقائي .. وانه صديقكم .. بل ازيد انتو هلي.. عايشين معاي في البيت .. يله ارتاحوا الحين ..

فروس : نبي نشوف التلفزيون ..

كوكو : هي .. هي

طيب : مافيه مانع .. شوفوه شويه وارتاحو..

(جحوش يفتح التلفزيون) (وهنا يكون الاستعراض قد انتهى)

(تظهر لنا على الشاشة لقطة من مسلسلات الكرتون ولتكن لتوم وجيري في لقطة ضاحكة)

(د . طيب كا يود الذهاب لكن تشده اللقطات فيجلس ويشاهد معهم والجميع يضحكون مندمجون)

(وسط اندامجهم بالكرتون فجأة يتوقف الارسال)

- اشصاير .. ليس اقطعوا المسلسل

- مادري .. لازم فيه شيء

(فجأة بدل علامة المحطة على الشاشة يظهر لنا مذيع التلفزيون وحبذا لو كان بزي اسطوري حتى نبتعد عن الواقع

المذيع : (ويبدو عليه شيئا من التعاطف والحزن) مشاهدينا الاعزاء .. جاءنا هذا الخبر الحزين من الغابة .. يقول الخبر « قرود الغابة .. اصيبت بأحد الامرا ض.. وبدأ ينتشر بينها .. وهذا المرض يجعل القرودضعيفة ولا تستطيع القفز .. وهذا سهل على الاسد واعوانه الاشرار صيد هذه القرود وقتلها واكلها كفريسة .. ولقد بعثت لنا قرود الغابة بهذا النداء المصور .. الذي تشاهدونه بعد قليل .. اترككم مع نداء قرود الغابة المساكين .. (يمسح المذيع دموعه) .

(يختفي المذيع .. ويبدأ استعراض القرود الحزينة يظهر على الشاسة .. وهو عبارة عن غناء يعبر عن حالهم

<u>استعراض قرود الغابة الحزينة المريضة :</u>

(مجموعة من القرود في رقصة حزينة تغني معبرة عن حالها فتقول :

نحن قردو الغابة المساكين ..

عايشين سعداء مبسوطين

لكن فجأة انتشر بينا مرض خلانا

ضعاف .. نزحف .. نأن .. متعذبين

يهاجمنا الاسد واعوانه الاشرار

ما نقدر نشرد .. ولانقفز .. آه .. آه

- آنه الاسد كل أمي .

- وانه اخوي

- وانه ابوي

- ياليت احد ايي يعالجنا ..

نرجوكم .. نرجوكم

سبع الغابة عذبنا

احنا منه نخاف

اهو قوي واحنا ضعاف

وانتو تدرون في الغابة .. مافيه انصاف ..

نرجوكم مدو ايادیكم

انقذونا ..الله يخليكم

- مع غناء القرود نشاهد صور متنوعة لقرود تزحف وللأسد مع اعوانه يجرون احد القرود .. ويبدوا ان الاسد سعيد فرحان يغني ايضا

الأسد : (يغني واعوانه يرددون خلفه)

- مرتاح .. مرتاح .. بسهولة صرت آكل القرود .

ريحني هالمرض بيفهم ..

- مبروك يا زعيم .. مبروك

- حلو .. حلو .. ياريت هالمرض يصيد كل القرود

لول ألحقهم ينطون فوق الاشجار ..

الحين يزحفون .. ياسلام ..

- مرتاح .. مرتاح .. هم .. هم ..

القرود : آه .. آه .. نرجوكم .. نرجوكم ..

يا اهل الخير .. مساعيكم ..

عالجونا .. ريحونا .. آها .. آه

(ينتهي نداء القرود .. ويعود مسلسل الكارتون مرة أخرى)

كوكو :(حزين يبكي)

طيب : بندوا التلفزيون

(جحوش يغلق التلفزيون)

(طيب يضم كوكو الى صدره)

طيب : ادري ياكوكو .. انك حزين علشان جماعتك القرود في الغابة .. لاتخاف ياكوكو .. احنا بنروح نساعدهم .. ومانخلي الاسد والاشرار يعذبونهم وياكلونهم .. نروح ..كلنا .. انه اعالجهم وانتو تساعدوني.. مب صح يا حلوين .. لازم نروح نعالج القرود المساكين (للصالة)

فروس : احنا معاك ياطيب ..

كوكو : بس ياعمي طيب طريج الغاية صعب ..

طيب : من أجل مساعدة القرود المسكينة الحزينة نتحمل كل صعب

لولو : وانه ياعمي طيب أدل الطريج واعرفه .. لازم نحتاج قارب علشان يوصلنا .. ونعبر فيه البحر ..

طيب : سمعوا .. نتعاون كلنا .. ونصنع قارب .. ولازم نسوي كل شيء بسرعة .. قبل لاينتشر المرض ويصيد كل القرود .. ياالله .. نبدأ من الحين .. ياالله..

كوكو : عمي طيب .. بهالسهولة تفتكر الاسد واعوانه الاشرار بيخلونا نعالجهم .. دام هو مستانس انهم امرضوا ..

طيب :(يفكر وبعد لحظة) سمعوا .. احنا لازم نكون حذريين ولي وصلنا الغابة .. ننخش .. ونعالجهم بدون ما الاسد يدري

لولو : انه ادل في الغابة .. فيها كهوف .. ننخش فيها ..

طيب : يا لله .. الخطوة الاولى نصنع القارب .. فروس .. جحوش يمعوا الخشب .. ياالله انه بجهز صندوق الادوية .. والله انشاء الله بحيمينا .. دام نيتنا خير

(يبدأ الجميع في تصنيع القارب مع بدء نزول اغنية السفر)

(الجميع يقومون بتصنيع القارب ويغنون)

أغنية تصنيع القارب «السفر» :

يا قرود الغابة المساكين

ابشروا احنا يايين

هيلي .. هيلي ..هيلي يالمين

بنعالجكم .. بنداويكم

نبخلي الفرحة .. كل الفرحة

اتغطيكم

يايين .. يايين

هيلي .. هيلي .. هيلي يالمين ..

(يجرون القارب وسط الفضاء وينزلونه بطريقة وكأن البحر خلف المنزل .. ينزلون القارب .. ويركب الجميع .. في القارب ويرتفع الشراع .. يعلو الغناء مرة أخرى (وحبذا لو على موسيقى خطفة لشراع)

الجميع : يايين على ظهر السفينة

يالقرود الحزينة

يايين يايين

هيلي .. هيلي .. هيلي يالمين

(ينطلق القارب .. ومع اختفاءه يحدث اظلام تدريجي يتغير خلاله المنظر الى شواطيء الغابة)

اظلام

(المنظر الثاني .. شاطيء الغابة)

الغابة .. وفي جهة منها حيث الشاطيء .. نرى القارب قد وصل.. مع صول القارب .. د. طيب يوصي الجميع بالهدوء الشديد والحذر .. عن طريق الهمس والاشارات فقط كما انه يمكن يحذر اطفال الصالة بالهدوء معهم ..

- وبمجرد نزولهم على ارض الغابة .. وسط الهدوء ..
- يندفع اعوان الاسد وهم مجموعة بأسلحتهم يشهرونهاعلى الجميع .. وهم بملابس خاصة .. ومخيفة ..

الأول : مكانكم لاحد يتحرك ..

(لولو بمجرد مشاهدتهم تطير هاربة)

الأول : ثور عليها

(الثاني يصوب بندقيته تجاه لولو يطلق النار)

كوكو : حرام عليك لاتقتلها .. لاء لاء .. (ولكن يصوب)

أول : القو القبض عليهم ..

طيب : ليش .. شمسويين احنا ..

الأول : ولا كلمة .. احنا عندنا أوامر من ملك الغابة .. ممنوع أي حد يدش الغابة

طيب : زين احنا مادشينا الغابة .. لين احين احنا على السيف

الأول :(ساخرا) والله ..والسيف هذا .. سيف بيتكو لاسيف الغابة ..

فروس : زين وليش ممنوع ندش الغابة ..

الأول : فيه مرض منتشر بين القرود .. وصار صيدها سهل فالاسد ملك الغابة منع حد يدش علشان .. يوم من الايام مايدش دكتور الغابة ويعالج القرود .. واذا دش دكتور.. ياويله مننا .. نقطعه قطعة قطعه

(نظرات متبادلة وموسيقى معبرة)

طيب :(خائفا) زين خلاص.. احنا كنا يايين رحلة في الغابة والصراحة.. مافينا حد دكتور ..

الأول : لا احد يتحرك .. شدرانا انكم رحاله .. فتشوهم

(يندفع الاعوان بالتفتيش ويظل صندوق بيد طبب)

احدهم : هاته

طيب : لا لا .. هذا ما فيه شيء ..

الزول : (شاهرا السلاح) عطه الصندوق .. افتحه ..

(يفتحون الصندوق يخرجون الادوية على موسيقى معبرة عن خوف الجميع)

الأول : أدوية .. (اخرجها) كلبشوهم .. قيدوهم .. اتته دكتور .. اربطوه ..

طيب : انه مب دكتور .. هذا صندوق لاقينه في البحر

كوكو : صج مب دكتور

فروس : عمي طيب مب دكتور

جحوش : صح عمي دكتور طيب مب دكتور

آزلول : سمعتوا طلع الصج .. ما قال الصج فيكم الا الحمار

طيب : آنه دكتور ياجحوش .. آنه دكتور

جحوش :لا عمي دكتور طيب.. انت مب دكتور

الأول : جروه إهو وربعه للسجن .. جدامي .. يله

اظلام

(المنظر الثالث من الفصل الأول)

سجن الاشرار في الغابة

(الجميع الان في السجن .. وتبدو عليهم الكآبة ..

فروس : كله منك ياجحوش .. قتلهم دكتور ..

جحوش : شدراني انه

كوكو : ياجحوش لازم تشغل مخك .. غبائك ودانا في داهية .. ليش انت غبي

طيب : خلاص ولي يسلمكم .. احنا في حالة وانتو في حالة .. لاتلومونه جحوش حمار ..غصب عنه .. جحوش انت لاتكلم ولاتسوي شيء .. قبل ماتشاورني .. زين

جحوش : انشاء لله ..

كوكو : (حزينة باكية) مسكنية لولو .. آنه وايد حزين علشانها اذبحوها الاشرار .. مسكينه لولو ..

(نسمع صوت باب حديد يفتح)

طيب : سكتوا .. سكتوا

(يدخل كبير الاعوان وهو الأول)

(وخلفه الثاني ..

(مع دخولهم تبدأ الموسيقى الخاصة بدخول الاسد)

الاول : مولاي سبع الغابة .. وصل ..

(تبدأ الموسيقى)

(يتقدمه الاعوان في موكب .. فيدخل الاسد نري معه ابنه الشبل الصغير .. يدخل الاسد وخلفه شبله بينما الاعوان وقفوا خلفهما كحراس)

الاسد : (لاعوانه) وين الدكتور ؟

(يشيرون له فيتجه ناحية جحوش بعد ان يزأر زئيرا قويا)

جحوش : (بخوف) انه حمار مب دكتور .. يمه ..

الاول : سيد منيه .. هذا هو ..

الاسد : انت الدكتور ؟

طيب : نعم انه الدكتور

الاسد : بأمر من ياي الغابة تعالج القرود ؟

طيب : بأمر من الرحمة والعطف والشفقة .. على القرود المسكينة

الاسد : (يزأر) چب .. التفلسف .. محد يأمر في هالغابة غير .. آنه الاسد .. سبع الغابة .. ملك الغابة .. آنه قلت القرود ما تعالج .. يعني ما تعالج ..

طيب : ممكن تسمعني .. تخليني اتكلم .

الأسد : لا طول .

طيب : انت ماشاء لله يعني مب ناقص .. أكلك ابيك لي مكانك حيوان ميت .. طير ميت .. ثمار الغابة وايد .. يعني ما تيوع حرام تمنع علاج القرود .. مسكينة حزينة .. الي امها تموت اللي ابوها .. المرض مبهدلهم .. حرام عليك .. ارجوك ياسبع الغابة .. توافق نعالجهم .. وانت ماييضرك شيء ارجوك ..

الأسد : وفر كلام لنفسك .. انه مب بس صرت الحين اكل القرود بسهولة وبس .. انه مستانس بعد ان ولدي الشبل نعمان .. يتدرب على الصيد في القرود .. اذا صحت .. شلون يتدرب .. وهو أغلى شيء عندي في الدنيا .. ومستانس على القرود المريضة مب صحيح يبه .

الشبل :ايه .. فله ..كله تزحف ما تنط .

طيب : بس حرام ارجوك توافق نعالجهم ..

السد : لاء

طيب : نتوسل لك كلنا

الجميع : نرجوك

طيب : (للصالة) واصدقائنا الحلويين معنا .. يقولون نرجوك .. نرجوك

الصالة : نرجوك ..نرجوك

الاسد : لاء .. لاء ..

طيب : من فضلك

الصالة : من فضلك

الاسد : لاء .. لاء ..

طيب :(للصالة) علشان يوافق ويرق قلبه كلنا بصوت واحد وعالي مع بعض نترجاه .. يله نقوله نرجوك كلنا .. يله نر ..

الأسد :(زاعقا في الجميع) بس .. چب .. قلت لاء يعني لاء ومابيي حد يارددني .. لأنزل أكلكم كلكم .. بس آنه اللي امري في الغابة يمشي وبس (يزأر)

(ثم يسير بهدوء على انغام موسيقى مرعبة امام باب السجن مارا علي الجميع وبعد لحظات يصدر حكمه)

الأسد : يا أعوان ..

(الجميع يقف امامه في خضوع)

الاعوان : نعم سيدي ..

الاسد : يسجن الدكتور واصدقائه ثلاثة شهور في سجن الغابة .. وبعد ثلاثة شهور سجن يطلق سراحه ويرحل من الغابة .. بشرط واحد ..

الأول : شنهو الشرط سيدي ؟!

الاسد : يختار لي فريسة من اصدقائه علشان اكلها ولايتم طول عمره في السجن (يزأر مع موسيقى خروجه .. يخرج الاسد وخلفه ابنه الشبل وبعض الاعوان بينما يظل الأول)

الأول : (للدكتور) اظن عرفت الحكم .. وآنه افضل هالحصان تقدمه فريسة .. سبع الغابة يحب لحم الحصان .. المهم عندك ثلاثة شهور تفكر .. مع السلامة

(يخرج)

(الحزن يخيم على الجميع .. الكل ينظر للكل .. يتبادلون النظرات)

(ويندبون حظهم)

كوكو : شنسوي الحين ياعمي طيب

طيب : مادري .. سامحوني .. آنه اللي ورطتكم معاي ..

فروس : لا ياعمي طيب .. لاتقول جذيه .. انت ماكنت تدري ان سبع الغابة بيسوي فينا جذيه ..

جحوش : ثلاثة شهور نتم في السجن

طيب : مب المشكلة الثلاث شهور ياجحوش ..المشكلة انه يبي ياكل واحد منكم (يبكي حزينا) مستحيل .. مستحيل .. مستحيل .. آخليه يذبح حد منكم ..

كوكو : شتقدر تسوي ياعمي طيب .. وانت مسجون

طيب : (منهارا) معاك حق يا كوكو .. شاقدر اسو ي..كل اللي نقدر نسويه .. نطلب من الله سبحانه يساعدنا يارب..يارب ساعدنا ..

(يصدر صفير بصوت فرح جدا وبايقاع شبه راقص ..الجميع يلتفتون حيث الصوت .. وبقعة ضوء ونور ينبعث من مصدر الصوت)

فروس : تسمعون ؟

جحوش : صوت حول

طيب : سكتوا ..سكتوا خلنا نسمع

(يظهر لولو وهي تصفر لهم بهمس وهي سعيدة)

(الجميع فرح جدا لرؤيتها)

طيب : لولو .. الحمد لله ..

الجميع : (فرحين وبعفوية) لولو

لولو : (بحذر تهمس لهم وتشير لهم بالسكوت) هس .. لايسمعونكم

كوكو : (بهمس فرحا) فرحان انه يا لولو .. الي شفتج .. الحمد لله انتي صاحيه .. الحمد لله .

لولو : يوم اطلقوا النار على ماصدوني طرت فوق الحمد لله ..

طيب : الاسد يا لولو .. حكم علينا بالسجن ..

لوولض : انه عندي لكم مفاجأة ..

جحوش : شنهيه

لولو : بدون صوت ..آنه سرقت مفاتيح السجن ..

جحوش : (صارخا وبعوفية الحمار) ياسلام بقنا مفاتيح السجن .. هي ..

طيب : جحوش .. ياحمار .. بتودينا في داهية ..اسكت شوي شوي ..

جحوش : انشاء الله (يكررالفرحة بهمس قليلا) ياسلام بقنا مفاتيح السجن .. لولو باقتها هي ..

طيب : اسكت شفيك انت .. بتفضحنا ..

جحوش : قولي شوي شوي

طيب : ايسكت انت ولا كلمة

لولو : آنه راقبتهم وعرفت وين يخشون المفاتيح .. وعرفت مكان صندوق الدواء بعد

طيب : حلو .. شاطرة يا لولو .. هاتي المفاتيح ..

(تعطيه لولو المفاتيح)

طيب : هاذي ثلاثة يالولو .. بس .. البيبان اربعة ..

لولو : جرب يمكن الباب الرابع يفتحه واحد منهم ..

طيب : سمعوا بهدوء لازم نجرب المفاتيح .. وبدون صوت

كوكو : نخاف حد يمر من اعوان الاسد الاشرار ويصيدونا

طيب : (للصالة) اصدقائنا الحلوين بساعدونا مايقصرون .. سمعوا يا حلوين احنا بنفتح البيبان واذا شفتوا حد من الاشرار ياي .. عطونا اشارة ..

فروس : شنهي الاشارة .. يمكن بعد ما نشوف الاشارة

طيب : عيل تدرون ياحلوين أول ما تشوفون حد منهم قولو .. تن تن .. شتقولون (الصالة) حلو ..

(بمجرد ان يسلمهم طيب المفاتيح ويأمر كل واحد بتفح الباب يمر أحد الاعوان من بعيد حول السجن مرورا عاديا)

(الصالة تحذرهم .. يتصنع الجميع النوم وتختبيء لولو)

(بمجرد ذهابه يعودون كما كانوا ..)

(تفتح الابواي ويخرج الجميع عدا طيب ويحالون في بابه جميع المفاتيح والموسيقى السريعة خلفيه .. بمر أحدهم هنا .. يتلقون التحذير يختبئون في السجن ثم هدوء

فروس : وانت عمي طيب شلون ألحين ؟

لولو : سمعوا .. انتوا شردوا بسرعة وانه باروح ايبب مفتاح سجن عمي ..

طيب : خلاص روحوا انتو شردوا .. وبسرعة لولو هاتي المفتاح قبل لايردون الاشرار .. يله شردوا روحوا يله .. بسرعة لولو ..

(يذهب الجميع)

(موسيقى ترقب وطيب ينظر بخوف)

(يدخل احد الاعوان وبمجرد دخوله سمع احدهم يناديه »

الاول : مرجان

أحدهم : نعم سيدي

(يعود ليخرج)

طيب :(فرحا) الحمد لله .. مادش .. يله يالولو .. يارب توصل بسرعة .. قبل لايردون ..

(يعود احدهم للدخول للسجن مرة أخرى ويسمع نفس النداء)

الاول : يامرجان

أحدهم : حاضر

(يعود مرة أخرى للخروج)

طيب : ياسلام .. والله تمام .. انشاء الله كلما يدش هنيه السجن حد يناديه .. علشان ما يكتشوفنا .. (ينظر حيث دخول الشخص) أكويه .. يارب ينادونه

(يدخل احدهم دون ان يناديه أحد ..)

طيب : (يقلد صوت الأول) مرجان .. يامرجان ..

أحجدهم :(يقف بتأفف) وبعدين حاضر ..حاضر (يذهب)

طيب : الحمد لله .. راح .. يارب توصل لولو الحين .. ياالله يالولو ..

(لحظة ويعود مرجان بالدخول)

طيب : (يعادو التقليد مرة أخرى) ارجع يامرجان وين رحت

(يقف مرجان)

مرجان : (وقد غضب ونرفز ويحنق جهة الداخل) شتبي انت كل ساعة تعال .. تعال .. مب ياي .. شبتسوي

طيب :(مقلدا) ان ماييت كسرت لك راسك يالچلب

مرجان : اتخسى .. ولا اللي اكبر منك واحترم نفسك احسن لك ..

طيب : اخسى انت اذا فيك خير تعال

مرجان :(مندفع للداخل) باييي .. وباجوفك شتسوي ..

(يدخل متأهبا للدخول في معركة)

(بمجرد دخوله نسمع أصوات معركة بين اثنين .. ضرب وصراخ وتكسير)

طيب : تهاوشوا .. حلو عاد يله يا لولو .. انشاء لله توصل بسرعة (للصالة) قولو معاي انشاء اله ..

(يدخل الاول معه المساعد ليفاجأ بهروب المساجين)

(ضربات موسيقية معبرة عن المفاجأة)

(الأول ينظر بغضب لمساعده الذي يبدو عليه الارتباك الشديد) بمجرد مشاهدته لهما يتصنع النوم)

الاول : شردوا ..شلون يشردون ..وحراس السجن وين .. (يضرب المساعد على رأسه) تحجه مساعد طل حاطك آنه .. الحراس وين ..؟

المساعد : مو .. مو .. مو .. موجودين

الأول : (مناديا) مرجان .. سعدان ..

(يدخل مرجان ومعه سعدان وهما في حالة يرثى لها من جراء المعركة التي دارت بينهما .. فثيباهما ممزقة والدماء تسيل من وجهيهما .. ولكمات على العيون يدخلان ويؤديان التحية وهما منهكان)

الأول : (وقد تفاجأ بشكلهما) شفيكم .. شصاير ؟!

الاثنان : متهاوشين

الاول : مع من ؟

الاثنانا : معنا ..

الأول : منهم !

الاثنان : احنا !

الاول : شلون ؟ انتو فاهمين شاقولكم انتو مع من تهاوشتوا ؟

الاثنان : احنا تهاوشنا معانا ..

مرجان : يعني انه وهو تهاوشنا

الأول : حول .. حرس السجن .. مب فاضيين .. عندك هوشة (صارخا) والمساجين وين ؟

مرجان : (دون ان يشاهد الاقفاص بعد فقط يشير بيده) موجودين

الأولض : موجودين وين ؟

(يلتفت مرجان يصعق .. موسيقى معبرة)

مرجان : (مرتبك) ها .. اشلون .. وين ليش .. مته .. اشحقه ..

سعدان : (يتفقد الاقفاص ثم يضحك مبتسما) حسبيه الله عليهم اشردوا ..

الأول : (يأمر) حطهم في السجن ..

(المساعد يدفع بهم ويقفل الباب)

الأول : تتمون مسجونين عقاب لكم .. وما تطلعون الا لين لقيناهم .. انشاء الله اتمون سنة ..

مرجان : لا ياسيدي لا

الاول : چب ..

(محتارا ينظر لطيب)

الأول : كل هالصراخ هذا راقد .. لين أحين .. ولامسوي نفسه راقد (يرفس ابقنتص)
هي .. هي .. إنت .. دكتور
(ينهص طيب متصنعا)

طيب : نعم .. نعم .. (يفرك عينيه ثم يمثل انه فوجيء بالوضع)
(وبسذاجة وين ربعي ؟.. وين وديتوهم ؟ وينهم)

الأول : لا ..والله .. تسوي نفسك ما تدري ..

طيب : ليش . شصاير ..؟ صج وينهم ..؟

الأول : مب علينا هالحركات .. علمنا شلون شردوا

طيب : انه ماشفتهم .. آنه كنت راقد.. جدامك آنه راقد

الأول : (ينتفض على طيب ويمسكه من رقبته) بتتكلم ولا شلون

طيب : (بصوت مخنوق) قتلك انه كنت راقد مادري .. حتى .. حتى اسال الاطفال الحلوين ذيله ؟ .. (لهم) مب صح انه كنت راقد ومادري عن شيء ..كه ويفكر محتارا . . بعد عدة خطوات يعود للمساعد ويصفعه على وجهه)

الأول : (يصفعه) بدل ما تبقق عينك .. فكر معاي .. لازم تعرف شلون شردوا ؟ .. شولون بطلوا بيبان السجن .. ووين لقوا المفاتيح .. المفاتيح مخشوشة في خزينة القلعة بعد من يابها .. ومكانها سري ..
(يخطو يفكر)
وخزينة القلعة مرتفعة عن الأرض وايد ..محد يقدر يوصل لها الا اذا استخدم الدري العود والدري العود انه خاشه .. شلون اخذو المفاتيح ..

المساعد : مستحيل أي واحد يوصل للمفاتيح

الأول : (مفكرا) اللي وصل للمفاتيح .. حد يطير .. يعين لازم فيه جناحين

المساعد : بس عرفت أكيد الحمار

الأول :(يصفعه) ياحمار .. الحمار له جناحين .. آنه مادري مخك انت شفيه .. فتح مخك عدل معاي وقولي .

الأول : منهو من عصابة الدكتور له جناحين (فجأة) بس الببغاء .. اللي كان معاهم

المساعد : الببغاء (فرحان) آنه ثورت عليها أول ماشفناهم نازلين الغابة .

الأول : (مقهورا) وعلشان انت اللي ثورت عليها ما ماتت عمرك ماتسوي شيء صح .. بس أكيد الببغاء راقبتنا وطارت باقت المفاتيح .. خلني أتأكد من هالحلوين بعلمون (للصالة) مب الببغاء باقت المفاتيح ..

(سواء نعم أم لاء يتصرف بثقة لانه متأكد انها هي)

الببغاء أهي .. باقت المفاتيح ويات شردتهم وأكيد نست تيب مفتاح سجن الدكتور لانها لو جابته جان الدكتور شرد نست المتفاح واكيد ردت الحين تيب مفتاح سجن الدكتور علشان يشرد لكن انه باتصرف معاها (للمساعد) اسمع ما فيه مكان اقدرت ادش منه الا هالفتحه .. واذا ردت بترد منها بعد .. روح يبب الشبك بسرعة

(يخرج المساعد)

الأول : (لطيب) انه متأكد انك تعرف من اللي طلعهم لكن ما يهمني هذا خلاص.. المهم انك انت ماتشرد ..والحين مستحيل حد يقدر يطلعك اذا حطينا ..

(يدخل المساعد حامل الشبك)

الزول : (يأخذ ومواصلا كلامه لطيب) هالشبك

المساعد : سيدي بس اذا شافت الببغاء الشبك بتشرد

الأول : غبي ..غبي .. تشرد في ستين داهية ..المهم الدكتور مايشرد ..

المساعد : آخاف تعطيه مفتاح السجن

الأول : مستحيل تعطيه مفتاح السجن الا في حالة وحده اذا دشت من الفتحة .. وطبعا بتخاف ادش لانها اذا دشت طاحت في الشبك وصدناها فهمت

المساعد : خطة ممتازة .. زين والحين الشبك هذا تبيه شحقه ..؟

طيب :(ساخرا) والله عبقري .. صح شحقه الشبك انت بتحط الشبك في الفتحة علشان تصيدون الببغاء .. اذا يات اطيح في الشبك .. بس الشبك شحقه الريال مب فاهم ..

الأول : (يتقدم نحو المساعد وبغيظ مكتوم) احنا بنحط الشبك فخ علشان نصيد فيه الببغاء .. اطيح فيه ..

المساعد : فاهم آنه .. بس الشبك شحقه

الأول : فاهم طل في ويهك (صارخا) بنحط الشبك بيصير فخ ..عرفت الحين الشبك شحقه ؟!

المساعد : خلاص.. خلاص .. اذا ما تبي تعلمني خلاص.. هذا شيء يرجع لك .. ماجني واحد من العصابة.. كله تخشون عني ..

طيب : لا ويزعل بعد ..

الأول : من اليوم العصابة ما تبي واحد غبي معاها .. تفضل جدامي..

المساعد : وين ؟

الأول : (يدفعه للسجن) دش .. (يغلق عليه الباب)

السمادع : ليش .. ليش ؟

الأول : علشان تعرف الشبك شحقه ؟

(وهما يكونان قد ركبا الشبك قبل ذلك في الفتحة اثناء الشرح والحوار عن المصيدة)

(يدخل السجن ويخرج الأول بينما المساعد يبكي)

طيب :(ساخرا منه) الحين انت اللي رايح يايب الشبك .. وبقولك بنحطه في الفتحة علشان يصير مثل الفخ .. عقب تسال بعد الشبك شحقه ؟

المساعد : (وهو يبكي) حتي انت تقول الشبك شحقه ؟!

طيب : آنه الصراحة شفت اغبياء بس اغبى منك ما شفت

المساعد : لا فيه اغبى مني ..

طيب : مهنو ؟

المساعد : اخوي العود

طيب : ماشاء الله يعني انتو ماشاء الله عايلة غبية ..

المساعد : ايه

طيب : والنعم

(يسمع الصوت المميز لوصول لولو ينتبه طيب)

(تصل لولو للفتحة الفخ .. معها المفتاح)

طيب : حاسبي يا لولو ..

لولو : (وهي تشاهد) الشبك شنهو ديه ؟

طيب : خلاص يالولو ..شردي شردي. . لاتحاولين حتي اتمدين يدج .. أقل حركة منج بتحطين في الفخ .. يله يالولو .. شردي بسرعة لايصيدونج

لولو : بس انه يابيه المفتاح علشان انت تطلع .. كاهوه عندي .. صندوق الدوه وديته وعطيته فروس وكوكو وجحوش

طيب : شفايده يالولو .. اطلع انه واطيحين انتي في الشبك خلاص روحي .. انه خايف عليج ..

لولو : يعني الحل الحين ياعمي طيب ؟

طيب : لولو ..اي حل ..وحده من الثنتين .. علشان انه اطلع من السجن لازم تمدين يدج وتعطيني المفتاح واذا مديت يدج طحتي انتي في الشبك وصادوج ما سوينا شي .. شافايدة اطلع انه ويصيدونج انتي لا يا لولو .. علشان خاطري روحي وخليني انه في السجن ..

لولو : لا ياعمي طيب انت لازم تطلع علشان تعالج القرود الحزينة المسكينة ..المرض ينتشر زيادة بينهم .. انت اهم مني.. لازم تطلع .. لازم تطلع ..

طيب : (مرعوبا) شقصدج يا لولو ؟

لولو : عمي طيب .. اذا انه شردت وانت تميت مسجون انه ماقدر آفيد القرود المسكنية .. لكن اذا طلعت انت .. بتنقذ قرود الغابة كلهم

طيب : لكن يالولو .. انتي بيصيدونج .. بيطيحين في الشبك ؟

لولو : عمي طيب .. لازم اضحي من أجل مساعدة القرود الحزنية .. علشان انقد الاف القرود المريضة اطيج انه في الشبك .. معليه ياعمي طيب .. يود المفتاح واطلع انت

طيب : لا يا لولو .. لاء

لولو : يود وروح انقذهم

طيب : لولو لاء ..

لولو : خذ المفتاح .. وخليني .. روح حق المساكين ..

(تمد يدها لولو بين صرخات طيب وفجأة يستلم المفتاح وتقع لولو في الشباك)

(موسيقى حزينة معبرة)

(تنطلق اغنية معبرة على لسان طيب عن لولو البطلة)

طيب :(يغني) مضمون الاغنية

لولو يا بطلة . ياللي ضحيتي بنفسج

من اجل انقاذ الاخرين

أوعدج اني احققحلمج وانقذ كل قرد مريض

لولو : (في الشبك) روح روح

طيب : يا لولو .. بنسوي المستحيل علشان نطلعج .. يابطلة

لولو : المهم انقاذ قرود الغابة .. والله كريم

طيب : اوعدج .. اني باعالج كل قرد فيهم مع السلامة يالولو

(يهرب دكتور طيب بينما لولو في الشبك)

بعد غيبه يدخل المعاون الأول دون ان يرى هروب طيب فهو مشغول باستقبال الاسد)

الأول : مولاي ملك الغابة

(الموسيقى الخاصة بالاسد ومعه شبله نعمان)

(يدخل الاسد)

الزول : كل شي مضمون يامولاي ..عقب ما حطينا الشبك لايمكن يشرد..وراك رجال طال عمرك ..

(يفاجأ الجميع بلولو في الشبك .. ضربه موسيقية)

الاسد : (يتلتفت فلا يرى طيب .. ينظر للاعوان .. وخاصة للأول .. وين الرجال اللي وراي ..

(صمت الجميع)

الاسد : وراي تبن ويوهكم ..

الأول : مولاي .. أكيد هالببغاء هي اللي هربته .

الأسد : ودها في ستين داهية .. والدكتور لازم اطلعونه .. اتعرفون يعني شمعناه انه يشرد يعن بيعالج القرود .. لكن ياويلكم اذا ماطلعتوه لي وهو وربعه .. خلال يومين ..اذا ماصدتوهم افترسكم كلكم .. (يمسك بالسوط ويضرب الجميع واحدا واحدا) سامعين .

الأول : سامعين

(يضربهم)

الأسد : سامعين

الجميع : (بصوت واحد) سامعين

الأسد : (كالمجنون) بيتوبنه لي

الجميع : حاضر يامولاي .

الاسد : واذا ما يبتوه هو وربعه.. شبياسوي فيكم .. كلكم .. سمعوني .. قولو ياكلاب ..

الجميع : (بصوت واحد) تفترسنا ..

الزسد : بسرعة .. يالله .. لازم تمسكونهم كلهم لازم

(صوت السوط ينهي الجزءالأول)

نهاية الجزء الأول

(دكتور طيب في الغابة)

(المنظر الأول من الجزء الثاني)

(الغابة .. جبال الغابة .. حيث الكهوف و المغارات .. والاشجار العالية المتشابكة الكثيفقة ..

(نشاهد بعض القرود التي وقعت على الأرض وهي تأن .. وهناك قرد صغير جدا يأن مريضا أمام باب المغارة التي يختبىء فيها طيب ورفاقه .. لحظة ويدخل الاسد مع شبله واعوانه وواضح انهم منهمكون في الحب .. يتلفتون يمينا ويسارا وبعد لحظة ..

الأسد : معقولة .. يعني وين بينخشون .. ثم بعد مكان في الغابة مادرونا فيه

الاول : مابقي ياسيدي غير شواطيء الغابة

معاون : مستحيل يكونون هناك لانه مكان مكشوف .. اهمه ياسيدي اذا مب في الغابة اكيد غادروها وطلعوا منها

الأسد : آنه اقول انهم شردوا من الغابة .. واذا شردوا الحمد لله افتكينا منهم

الأول : أكيد يا مولاي شردوا .. لانهم يعرفون لو مسكتهم ياسيدي شبتسوي فيهم ..

الأسد : (مترددا) لكن لا .. بعد خلنا نتأكد .. احنا ما دورنا وراء جبال الغابة .. بيني وبينكم انه خاطري اصيد الدكتور .. وأكله .. اقطعه .. قطعة قطعة ..

(الشبل يتجه للقرد الصغير)

الشبل : يبه ابي اكله .. يوعان .. سيبال .. صغير لحمه حلو

الأسد : خلنا ندورهم الحين يايبه .. وهالقرد مريض ماراح يتحرك من مكانه .. واحنا راجعين المغرب بناخذه معانا حق عشاك .. (يتلفت) وجم قرد طايح مريض هنيه ؟

الاول : هينه ثلاثة يامولاي .. ومناك أربعة .. الخير وايد ..

الأسد : أم أم (يافحص) هذا بعدين خذوه حق العشاء

الأول : هذا مب سمين يامولاي .. تعال طالع هذا

الأسد : (يذهب للاخر) أوه سمين .. بس هذه هو .. خلونا نروح ندور الدكتور وعصابته .. واحنا راديين ناخذ هالقرود .. يله ..

الجميع : أمرك يامولاي ..

(يخرجون)

(بمجرد خروجهم نسمع صوت باب المغارة يفتح قليلا قليلا ويظهر لنا دكتور طيب مع رفاقه ومعهم مجموعة من القرود التي تلقت العلاج ..

بمجرد ان تفتح المغارة يندفع جحوش وكوكو كل منهم يراقب في جهة بينما فروس يساعد طيب في تكملة العلاج ..ونرى طيب يعالج اخر واحد منهم بضربه حقنه في يده ..

طيب : انتو الحين خلاص.. خذتوا العلاج .. طلعوا شوي شوي يودون صوت .. لحبوب لا تنسونها ثلاث مرات في اليوم ..

قرد : مشكور يادكتور طيب .. والله يوفقك ..

طيب : ياالله مع السلامة .. خلونا بنيب غيركم ..

(طيب يخرج من المغارة وباشارة من كوكو وفروس يقوم باخراج القرود وجميعها فتفر هاربة بعيدا)

(بعد التأكد انهم بعدوا بعطي اشارة لجحوش لجلب القرود المريضة .. فيقومان باحضارها للمغارة ومعهم القرد الصغير .. ثم يقومان بالعلاج .. والحقن الحبوب.. وسط موسيقى معبرة عن الخوف والترقب..

طيب : الحمد لله صحوا ..

قرد(١) :انقذت حياتنا انت من ؟

طيب : سمعوا .. آنه ما بي الاسد يعرف ان عالجتكم ..

الجميع : حاضرين .. ماقصرت

طيب : اخدوا الحبوب .. ويالله علشان نعالج غيركم ..

قرد(١) : خلنا نساعدك

طيب : آنه معاي ربعي .. لاتخافون .. المهم تكونون بخير .. ياالله مع السلامة ..

(القرد يقبل طيب ويودعه) (يخرجون)

طيب : هات هالقرد الصغير .. مسكين

(يعالجه طيب .. وبعد لحظة ينهض القرد ..)

(اشارة من كوكو .. ان الاسد قادم يعودون مسرعين الى المغارة)

طيب : (للقرد انت الحين صاحي .. اشرد بسرعة لا ياكلك الاسد (جحوش يبدأ في النهيق) اسكت بتودينا في داهية

القرد الصغير : انشاء لله

(موسيقى حضور الأسد)

(يخرج القرد الصغير وتغلق المغارة وبعد غلقها يكون الاسد واعوانه قد دخلو المسرح فيشاهدون القرد الصغير يتحرك

الشبل : يبه السيبال لصغير يتحرك .. وينط .. آبيه ..شلون يبه .. مساعة مريض ..

(موسيقي معبرة)

الأسد : امسكوه .. بسرعة ..

(يهجم عليه الاعوان ويحاوطونه .. ويلقون عليه الشبك فيصطادونه بعد فاصل مطاردة مصحوب بموسيقى تعبر عن حالة المطاردة والاثارة)

الأسد : فيه شيء بصير في الغابة .. مساعدة في ثلاثة قرود طايحه مريضة بتموت .. وين راحت .. وهذا القرد الصغير مساعه مايقدر يتحرك ولحين ينط .. لازم فيه شيء .. هاتوه ..

(يرمون بالقرد الصغير أمامه)

الأسد : (يضربه بالسوط) اعترف شقاعد بصير في الغابة .. مساعة مريض والحين صاحي .. من عالجك .. اعترف ..

القرد الصغري : آه .. آه ..

الأول : خله يامولاي .. آنه اخليه يعترف .. عطوني الرمح

(يسلمه احده الرمح)

(يضعه في بطنه)

الاول : لك دقيقة ما اعترفت .. هالرمح في بطنك .. عد للعشرة (للمعاون)

المعاون : ١.. ٢.. ٣.. ٤.. ٥.. ٦..

القرد الصغير : زين .. زين .. باعترف .

الأسد : (يشير لهم بالابتعاد عنه) قول

القرد الصغير : فيه دكتور عالجنا ..

(ضربة موسيقية)

الأسد : (كالمجنون) شلون .. وين ..وين شفته .. هو وينه .. وين منخش ..

القرد الصغير : هنيه .. فيه المغارة .. (يشير اليها)

(موسيقى فرح وانتصار والجميه متأهب الان)

الاسد : هنيه بروحه ؟! (ممكن الاسد يفتح تسائل مع الصالة)

القرد الصغري : لا مع ربعه ..

الاسد : حلو .. سمعوا .. مابي أي تأخير .. نفتح المغارة ..انتو امسكو ربعه .. كلهم .. وآنه وانت (للأول) نمسك الدكتور .. ونقطعه لي .. هنيه .. آبي اكله جدام ربعه ..

الشب : يبه انه آبي راسه علشان المخ ..

الزسد : خلاص ..راس الدكتور حق ولدي العزيز نعمان يالله .. افتحو المغارة

(يقترب الجميع من المغارة وسط موسيقى الرعب ويفتح الباب شيئا فشيئا .. ليفاجأ الجميع بانه لاأحد في المغارة..)

(موسيقى معبرة عن المصيبة)

الأسد : (للقرد الصغير) تقص علينا .. ياويلك مني..

(يكون الأول قد دخل المغارة ليفتشها)

الأسد : قطعوا هالقرد الكذاب قطعه قطعة .. يخدعنا ..

(يهم عليه بعضهم لكن الاول يخرج من المغارة وبيده دواء وحقنه)

الاول : لحظة يا مولاي .. لحظة !

(يقف الجميع)

الاول : هو ما خدعنا يامولاي .. هو صاج .. فعلا الدكتور كان موجود في المغارة والدليل لقيت هالحبوب وهالابرة .. لكن أكيد سمعونا وشردوا .. لأن المغارة لها باب من وراء ياسيدي ..

الأسد : يعيني هو صاج ؟!

الأول : نعم يامولاي

الاسد : فكوه

الشبل : لا يبه .. ابي آكله .. سيبال هو في صغير .. حلو

الأسد : بتاكل غيره انشاء الله .. هذا قرد متعاون معانا يايبه يستاهل نهده .. وانه باخلي امك تشوي لك سيبال صغير اليوم هدوه ..

(يهرب القرد بعد فكه)

الأسد : (وقد ثار وغضب) يعني الدكتور وعصابته موجودين في الغابة .. هذا تحدي .. يتحدون ملك الغابة .. (زاعقا) لاء .. لاء .. لازم يطلعون .. لازم ينصادون .. قبل ليعالج القرود .. بأسرع وقت .. لازم نصيدهم .. سمعوا اليوم ما فيه نوم .. ولابكره .. ولاعقبه .. مافيه راحة .. ولاواحد يرتاح لين نصيده الدكتور .. العين .. يالله نيودهم يله

الأسد : جدامي .. يله (بالسوط يضرب الجميع)

(يخرجون من المسرح)

(بمجرد ذهابهم يفتح باب المغارة الاخرى من الجهة الثانية فيظهر الدكتور طيب مع رفاقه وهم يتلفتون في حذر شديد ويتحاورون بهمس)

طيب : مثل ما علمتكم .. ابي كلشي يتم بهدوء وبأسرع وقت ممكن .. يله .. (يندفع فروس وكوكو بهدوء .. ثم جحوش يريد ان يتبعهم .. يمسكه طيب)

طيب : تعال وين رايح انت؟ من قالك روح ؟!

جحوش : محد ؟

طيب : عيل شحقه لاحقهم ؟

جحوش : مادري ؟

طيب : حمار .. مافيه فايده .. أهمه رايحين ايبون قرود مريضة .. وانه وانت نعالجهم تساعدني .. وقايلك ومحذرك .. لاتسوي شيء قبل ماتشاورني .. ياجحوش محد دخلنا السجن غيرك .. انته غبي ولازم تسمع الكلام .. زين .. لاتصرف بروحك ابدا ..

جحوش : انشاء الله ..

(يدخل كوكو ومعه فروس ومعهم قردان مريضان)

(يطب وجحوش يستلمان القردان وعلاجانهم بينما كوكو وفروس يعودان بهدوء الى حيث أتو موسيقي مستمرة)

(بمجرد ان طيب يعالج القردان ويودعانهم وينطان ذاهبان .. يعود كوكو وفروس جريا وعدوا

كوكو : الاسد .. الأسد .. المغارة القبلية لها باب شردنا منه هذي ياعمي طيب شلون نشرد منها

طيب : انتو دشوا .. بنتصرف .. وانشاء الله مايدلون مكانها ..

(ديخلون للمغارة ويقفلون الباب ومع دخلوهم نسمع موسيقى الاسد فيدخل ومعه الاعوان)

الأول : (ويكون قد لاحظ هروب كوكو وفروس) آنه متأكد اني شفتهم اركضوا ذيه الصوب ..

الاسد : سمعت صوت آنه .. اكيد اهمه في الجبال لين الحين .. منخشين .. (للصالة) ماشفتوهم ياحلوين .. ولي يسلمكم علمونا اذا شفتوهم .. شفتوهم ولا لاء .. (يتعامل مع الرد حسب المطلوب)

(الشبل يكون قد لف حول المغارة يشم الرائحة)

الشبل : يبه .. انه اشم ريحة يايه من ذيه الصوب

الاسد : (يناديهم حيث كل واحد يبحث في جهة) تعالوا .. تعالوا .. هنيه .. (يأتيه الجميع) نعمان شم ريحة منيه ؟ هنيه شنهو؟

الأول : هذيه يامولاي كهف قديم مهجور ..

الأسد : ليكون منخشين هنيه ..

الأول : سيدي مستحيل يكونون في هذا المكان .. أو يرجعون له مرة ثانية ..اهمه ركضوا منيه .. أكيد همه على الشاطيء ..

الاسد : شخصرانين احنا .. خلنا نفتح هالكهف وندور ..

أحدهم : امرك يامولاي ..

الأسد : يا لله .. (يأمرهم)

(يساهم الجميع بفتح المغارة)

(موسيقى ترقبت معبرة عن الموقف)

(تفتح المغارة .. ونشاهد ان طيب ورفاقه قد ارتدوا وتنكروا في هيئة قرود ميتة . وكل منهم أخذ وضع مختلف)

(صمت مطبق) (جحوش يهم بالنهيق يرفسه طيب فيسكت)

الأول : قتلك يامولاي ..اهمه علي الشاطيء .. هذي قرود ميته ومتعفنه .. وريحتها خايسه .. وصوت نهيق الحمار ياي من هالصوب صوب الشاطيء

الأسد : (محتارا) تروح لهم هناك على الشاطيء .. جدامي يالله

(يذهب الجميع)

(بعدان تركوا باب المغارة مفتوحا)

(لحظة وينهض طيب بملابس القرد .. يتلفت فلايجد احد .. كشف عن وجهه ويسأل الصالة ..

طيب : ها راحوا

(بعد تلقي الاجابة يشير الى رفاقه بالنهوض

طيب : بسرعة نشرد ومن هالمكان .. هاتو صندوق لدوه ينهض الجميع ويرمون بملابس القرود أمام المغارة ويهربون .. بعد ان تركوا الملابس)

(بمجرد خروجهم يدخل الاسد واعوانه متعبين وكأنهم يعبرون الطريق .. فتلفت نظرهم الملابس

أحدهم : مولاي .. شنهو ذيه ؟

الاسد : (يقف ويتفحص الملابس) الجلاب اخدعونا ترى اهمه لابسين قرود احنا ما عرفناهم

الأول : انه بغيت أقولك يامولاي لكن

الاسد : (ثائرا) جب . .الحين بغيت تقولي .. كلكم اغبياء .. دكتو واحد صايع معاه حمار وحصان يضحكون علينا ..

الأول : هد اعصابك يامولاي ..

الأسد : خليتولي اعصاب .. وآخرتها معاهم .. ننظر لين يعالجون القرود .. عقب نموت من اليوع ..آنه ابغي حل .. آبغي حل..

الأول : مولاي .. بصراحة احنا عددنا قليل ..والغابة عودة

الاسد : يعيني شلون ؟

الأول : اغلب الاعوان ياسيدي في السجن معاقبين كانوا بيساعدونا لو همه مب مسجونين .

الأسد : يله نشوف .. بأمر مني طلعوا كل الاعوان من السجن ويدورون معانا .. وبعد ؟

الأول : نطلب بعد مساعدة من أسد الغابة الحمراء يطرش لنا على الاقل عشرة من اعوانه

الأسد : بنطلب مساعدة منهم ومابيقصر هو .. لانه اسد سديق ..

الأول : خلاص سيدي .. بيصير عندنا كبير .. ننتشر في الغابة .. وشرط يوم واحد .. ونصيد الدكتور وربعه ..

الأسد : ابي في كل شبر من الغابة واحد من الأعوان

الجميع : حاضر يامولاي .

الأسد : .. أول مرة في حياتي.. حد يتحداني وياويله هالدكتو ر لو طاح في يدي ياويله

(يضرب بالسوط)

(مع صوت السوط .. اظلام ..

(المنظرالثاني من الجزء الثاني)

المنظر : في جزء من الغابة مختلف عن السابق.. حيث توجد اشجار صغيرة .. وتوجد شجرة ضخمة جدا .. يشكل جذعها مخبأ لهم .. بحيث انهم فتحوا باب بالجذع للاختفاء حيث لا حد يشك في ذلك .. عند بدء المنظر يكون الجذع اقصد الباب مغلق وكأنها شجرة عادية ..

بعد لحظات يفتح الباب ويطل منه جحوش وفروس وكوكو برؤوسهم يبحثون عن طيب الذي تأخر ..

الثلاثة كل منهم رأسه فوق الآخر يتهامسون

فروس : تأخر

كوكو : اخاف صادوه

جحوش : مسكين عمي طيب

فروس : في كل مكان حاطين حارس .. وطلبوا مساعدة يقولون من الغابة الحمراء .. الغابة متروسة من الاعوان الاشرار

كوكو : وينك ياعمي طيب

(نسمع صوت تحريك شجر يفرون للداخل ويغلقون باب الجذع لتعود شجرة عادية)

(صمت مطبق)

(لحظات ويدخل بحذر طيب متنكرا في ملابس الاسد بسير ببطء تجاه جذع الشجر جاخلم بيهد كيس الدواء يقترب من الشجرة يقف عند الجذع متلتفا ثم يفتحه بحذر شديد.. ويدخل للداخل..

بمجرد دخوله تتعالى الصرخات من داخل الشجرة وهي صرخات استغاثة .. ثم لم تلبث ان تختفي فجأة .. وسكوت مفاجيء .. وبعد لحظة يتفح باب جذع الشجرة .. ويطل منه طيب حيث مازال بوجه الاسد.. فلا يرى احدا ويقوم بتفح الباب ونزع وجه الاسد عن وجهه ومخاطبة اصدقائه .

كوكو : خوفتنا عمي طيب

طيب : انه لو ما سويت جذيه جان صادوني.. الاشرار في كل بر في الغابة .. منتشرين .

جحوش : انه قلت الاسد دخل علينا ..

فروس : عمي طيب ذكي ..

طيب : المشكلة الحين .. ان المرض يزيد وينتشر بسرعة بين القرود لازم اعلاجهم باسرع وقت .. مساكين ..

فروس : بروحك عمي طيب ما تقدر

كوكو : سشسوي يافروس .. اذا طعلنا احنا من المخبأ .. بصيديونا .. ما فيه غير الطريقة هاذي اللي سويها عمي طيب.. انه يلف بروحه ويعالج القرود .. ولي شاوفوه ما بيشكون فيه بيقولون هذا هياسه ..

جحوش : ياليب اقدر اساعدك ياعمي طيب

طيب : (بخوف) انت اسكت .. مابيك تساعدني لاتسوي شيء .. آبيك بس اتم ساكن في الشيرة وساكت لين نخلص مهمتنا .. انت من تدخل في شيء تروح احنا في ستين داهية . .تبي تساعدني لاتسوي شيء .. هذي مساعدتك لي .. واهم شيء تبود نفسك

جحوش : بس عمي طيب .. بروحك تتعب

طيب : يعني شقصدك . . تبي تروح معاي .. بيعرفوك وبيصدوني انه وانت .. لكن بروحي ما يشكون يقولون هذايه اسد المهم .. انه اروح اعالج القرود وانتوا جهزوا لي الدواء مثل ما علمتكم شلون تصنعونه ..

(صوت مرور الاعوان .. يدخلون للشجرة مسرعين بينما طيب يجلس متخذا وضع الاسد وحركاته .. تمر مجموعة الذين يبحثون في كل مكان عنهم والحمار جحوش الوحيد الذي يتابع الموقف من فتحة الباب بشكل واضح نراه نحن ولايراه الاعوان ..نلاحظ ان الاعوان يحملون قردان مريضان .. هم يعقتدون ان طيب هو الاسد سيدهم ..

(ينتبهون لطيب)

معاون(١) مولاي الأسد

(يقفون امامه باحترام)

الأول : ليس متعب نفسك ياسيدي وطالع من البيت . .جان تميت قاعد مع شبلك العزيز نعمان مسكين مريض ومصخن .. شلونه اليوم عساه احسن

طيب : زين أحسن من أمس

الزؤل الله يعين امه مسكينه ..أكيد قاعده وياه ..

طيب : نعم ..نعم .. وشنهو اللي شايلينه

المعاون : أوامرك يامولاي ما قلت تبي قردين حق الغداء

الأول : واخترنالك يا مولاي اجود انواع القرود حسب أوامرك يامولاي ..

طيب : هاتوهم .. هم .. (يتصنع الجوع)

الاول : تآمر .. حطهم

(المعاون وضع القرود امام طيب)

طيب : (يضربه بعصاه) مينه مينه ..

الأول : مولاي يقولك مينه

طيب : هذا دايما ما يسمع كلامي

الأول : آمر ياسيد نسجنه ..

طيب : لا .. عقابه عندي .. تعال ..يوده ..

(الاول يمسك بالمعاون وطيب يضربه)

يطيب : انه محد يعصي لي أمر سامع

المعاون : حاضر يامولاي

طيب : (يضرب الأول) رد معاه شله ساكت انت بعد ..رد

الأول : حاضر يامولاي

طيب : (للمعاون) يوده ..

(المعاون يمسك بالأول)

طيب : (يضربه بالعصا) انه مادري انتم بتأدبون مته ..

الأول : آخ يامولاي

طيب : جب .. جب .. (يضربه ناحية وجهه)

الأول : عيني آه عيني يامولاي .

طيب : تستاهل .. انه ملك الغابة .. وبعدين انه في قلبي حرة عليكم .. لي مته ماتصيدون الدكتور وربعه .. ها ..

(يضرب الاثنان وهما يصرخان)

الأول : سيدي عطني مهملة يوم بس ..

يطيب : يله ذلفوا من جدامي يله .. .يضرب)

الأول : اه عيوني ..اه

ططب : جب عسا عينك البط .. يله .. روحوا وهاتوا الدكتور وربعه يله ..

(يذهبان هرباوخوفا)

(طيب يلاحظ ان جحوش كان يراقب)

طيب : جحوش دش داخل لاتودينا في ستين داهية

(جحوش يختفي)

(طيب يبدأ علاج القردان .. فيصحان يوقفان)

قرد : انته الدكتور ؟

طيبلب : اس .. بسرعة شرودا .. وقولا حق ربعكم لي شافوني لايخافون .. والاشارة هالخرجة البيضاء في يدي .. يله مع السلامة

(يهربان بسرعة)

(بحذر يتلفت ثم يختفي وسط الغابة)

(بعد ذهاب طيب يفتح باب جذع الشجرة ويخرج منه أسد .. انه جحوش وقد تنكر في شخصية الاسد .. وبمجرد خروجه يمسكه كوكو ومعه فروس »

كوكو : شبتسوي ياجحوش ؟!

فروس : لا ياجحوش ارجع !

جحوش : (بملابس الاسد) ما عليكم .. انه لازم اساعد عمي طيب .. بروحه يتعب مسكين .. هو الدكتور وانه باصير له ممرض

كموكو :لا ياجحوش عمي طيب ما يرضه .. قالك لاتصفر

جحوش : انه خلاص ..الحين اسد .. محد يبعرفني ..خلي عمي طيب بروحه

فروس : ولي يسلمك ياجحوش .. انته غبي .. بتورطنا

جحوش : انه الحين مب غبي .. انه اسد ..خلوني .. انه لازم اساعد عمي طيب .. دشوا داخل ..

(نسمع اصوات قادمة ممزوجة بموسيقى الاسد المعروفة .. فروس وكوكو يهربان للداخل ويغلقان الباب ويظل جحوش لوحده علي المسرح

(موسيقى الاسد ودخوله مستمرة)

(يصل الاسد الحقيقي ومعه الأول المعاون واخرون دون ان يشعر بهم جحوش المتنكر والذي تلفت لايعرف حائرا الى اين ذهب ..

الأول : (هامسا للأسد) هذا هو مامولاي اللي خدعنا وفتكرناه انت .

الاسد : هذي اكيد خدعه ..وانتو مما تنالمون لانه فعلا يشبهني والغابة ما فيها اسد غيري ..اسمع روح له مرة ثانية انت والمعاون .. وليمن اشوف شيكون ..واحنا بننخش .. لين نكتشف امره ومن يكون ؟!

(يختفي الاسد مع بعض الاعوان ويتجه الاول مع المعاون الى جحوش الذي بمجرد ان يراه يمثل دور الاسد)

جحوش : (مقلدا طيب) انه ملك الغابة .. في قلبي حرة عليكم لي مته اتصيدون الدكتور وربعه ها ..

(يستخدم نفس العصا أو السوط الذي كان يستخدمه طيب معهم في الضرب فيقوم بضربهم)

الأول : (وقد بدأ يغضب) مولاي ليش اطقنا .. مساعة طقيتنا والحين .. ترى يامولاي بنتهاوش معاك

معاون : ايه وبنطب عليك اثنينا .. مصختها يامولاي

جحوش : (وقد خاف) زين خلاص مب طاقكم لكن روحو عني بسرعة دوروا الدكتور .. بسرعة يله روحوا

الأول : (يعاند بقصد) احنا مب رايحين يامولاي .. احنا يامولاي نبي نعرف ليش اطقنا ..

المعاون : (وقد بدأ شبه هاجم على جحوش) ايه ليش اطقنا ليش ؟

جحوش : (وقد بدأ يتراجع خائفا) خلاص زين .. خلاص .. مب طاقكم مرة ثانية خلاص .. خلاص .. آنه ملك الغابة حوش (يستدرك)(الاسد .. تدرون انه بنفسي باروح ادور الدكتور

(يريد الهروب يلتفون حلوه)

الأول : (متسائلا بتهديد) انته اسد ؟

جحوش : ايه .. ايه

(الاول يعطي اشارة للاسد الحقيقي للمجيء فيدخل الاسد الحقيقي على جحوش)

(جحوس بمجرد رؤيته الاسد ينسى نفسه ويعود لشخصيه جحوش)

جحوش : اسد .. آسد (ينهق وهو بملابس الاسد) ويريد الهرب ..

الأول : هذه الحمار يامولاي متنكر

الاسد :امسكوه

(يحاول الهروب فيمسكون به وهو يبكي فيخلعون ملابسه ويظهر لهم)

الاسد : (بالسوط يضربه) ادخلوه ودوه السجن .. هذيه اول الخيط.. وانشاء الله بنمسكهم واحد واحد ..اخذوه (يضربه بالسوط بينما جحوش يبكي) ودويه الحمار ..

(هم يجرون جحوش فيظل الاسد لوحده متلفتا وبعد لحظة يفتح باب جذع الشجرة فيطل منه كوكو وفروس)

كوكو : (مخطابا الاسد الحقيق معتقدا انه جحوش) ولميته بتم قاعد هينه يا جحوش دش داخل بسرعة اذا يه عمي طيب وشافك بيزعل .. بسرعة تعال دش وبدل احسن لك لاتورطنا .. دش ياجحوش ولي يسلمك .

الاسد : (وبفرحة غامرة يقف ويهز لكوكو راسه بالموافقة دون ان يتكلم ويندفع للداخل ويغلق الباب وبمجرد دخوله نسمع اصوات غراك وصراخ كوكو وفروس لانهما يصارعان الاسد ..

ص . كوكو : اه ..

ص . فروس : آخر ..

(صوت ضرب)

(ثم فجأة سكوت مطبق وتام)

(وفي نفس اللحظة يصل الدكتور طيب متنكرا بالاسد وفي نفس اللحظة يصل الاعوان وعلى رأسهم الأول معتقدين ان طيب هو الاسد الحقيقي .. (الأول يتقدم له باحترام ..)

الأول : مولاي ودينا الحمار جحوش السجن ..

طيب : (مرتبكا) ها .. شتقول ؟ .. من ؟

الأول : جحوش يامولاي ..وحاولنا نعرف منه مكان الدكتور وعصابته لكنه ما اعترف ضربانه لي قال بس.. بعد ما اعترف والتي كملك يامولاي ..

طيب : (لايدري مايفعل) ها .. ليش مايتكلم ؟!

الأول : لانه اغمى عليه من الضرب يامولاي .. تامرن بشيء ياسيدي ..!

طيب : (يفكر ماذا يفعل) ام .. خلوني افكر .. لازم اخطط .. (يلف ويدور مفكرا في صمت)

الاول : خذ راحتك ياسيدي .. فكر براحتك واحنا في انتظار اوامرك سيدي

(بينما طيب يفكر ويستدير عنهم في نفس اللحظة يخرج الاسد الحقيقي من باب جذع بالشجرة والدماء في فمه وعلى يديه .. ينبهر الاول والمعاون دون ان يشعر طيب بذلك .. وبحركة وباشارة بين الاسد والمعاون الذي يشير له الاسد انه مولاه وهذا من ..الاول يشير للاسد بالاختباء ليتابع الموقف ولكشف من يكون هذا المتنكر ؟!

الأول : (يقترب من طيب) فكرت يامولاي ؟!

طيب : (مذعورا) ها يه ..

الأول : (يدفع طيب ويقع) شفيه فكر ها ؟

طيب : (وهو ساقط على الارض) حد يدز مولاه ياغبي

الأول : قم .. قم .. لاتسويلك سوالف..

طيب : (يحاول ان يتصنع انه اسد فيزأر له) هاء

الأول : والله .

(الأول يشير للاسد بالظهور فيظهر الاسد ليواجه طيب وبمجرد ان يري الاسد يحاول الهروب لكنهم ينقضون عليه ويمسكونه .. ويرفعون الغطاء ويظهر وجه طيب

الأول : (فرحا) الدكتور يامولاي .. الكدتور

(ضربه موسيقية معبرة)

الأسد : اخيرا طحت في يدي ياويلك من .. سحبوه للسجن .. ودش داخل

(يشير للشجرة) هاتوا اللي هناك ..

(يندفعون للداخل ويخرجون فروس وكوكو وهم مغميا علهيما اثر معركتهما مع الاسد

الأسد : جدامي .. قطوهم كلهم في السجن وبكره اتفرغ لهم اكلهم بالواحد وبكره يومك يادكتور .. يا اعوان غداي بكره .. دكتور مشري على الحطب

الجميع : حاضر يامولاي

(يدخل مسرعا احد الاعوان مسرعا وهو يلهث)

المعاون : مولاي .. مولاي ملك الغابة .. الحق .. الحق بسرعة

الاسد : (خائفا) شصاير .. يمر ؟

المعاون : مولاتي تقولك ولدك نعمان تعبان وايد والمرض زاد عليه الحق عليه بسرعة

المعاون : نعمان تعبان يامولاي .. ياتلحق عليه يا متلحق

الاسد : (منهارا) ولدي العزيز نعمان ..الغالي اه ياولدي .. آه .. آه)يبكي منهارا)

الأول : (بعد انهيار الاسد يتدخل) سمعوا .. ودوا الدكتور وعصابته السجن .. بسرعة

(يخرج بعض الاعوان وهم يجرون الدكتو رو اصدقائه ويبقى الأول ومساعده مع الاسد يواسونه)

الاول : افا يامولاي ..انشاء لله مرض نعمان بسيط انشاء لله .. ومهما كان يا سيد ي.. انته الابو .. وماذا البو جذيه ينهار عيل امها ياسيدي ما تنلام .. لازم يامولاي انته اللي تكون اقوي من جذيه ..

الاسد : (ببكاء حار) شاسوي يا نعسان .. ولدي وحيد .. ماعندي غيره .. دربته وعلمته يروح من يدي فجأة .. ياخذه المرض عني .. مستحيل مستحيل .. آه .. آه (يبكي)

الأول : (يمسك بالاسد مع المساعد) يامولاي قم الحين ننروح نشوفه في البيت ويمكن بعد ليشافك يصح .. نعمان يحبك وايد يامولاي ..يله يامولاي يله (يمسكا بالاسد المنهار وهو يبكي ويردد)

الأسد : ولدي نعمان .. ولدي نعمان .. ولدي .. آه ..

(ينهار مرة أخرى)

الأول : (بارتباك يصرخ فيهم) مولاي مولاي .. مولالي .. مولاي ..

(يكون الأسد قد وقع على الارض وهم يحاولون ان يفيق من اغمائه)

اظلام

(المنظر الثالث من الجزء الثاني)

سجن الأعوان :

دكتور طيب ورفاقه كل منهم في زنزانة بينما جحوش حزين في زنزانته ووقف منكسا رأسه من تصرفه .. ويصدر بكاء متقطع .. ونرى الحارس مرجان يقف حارسا ببندقيته على الجميع ..

كوكو : (حزينا ويائسا) الحين ما يفيد لصياح يا جحوش .. عقب ما ودتينا في ستين داهية ..

فروس : (بنفس الجو) كل مرة ندش السجن انته السبب

(يزداد بكاء جحوش)

جحوش : (بجو البكاء) خلاص يا كوكو .. خلاص يا فروس .. عافت نفسي اني انه غلطان .. كان لازم اسمع كلامك يا كوكو يوم منعتني .. خلاص .. سامحوني .. سامحوني..

طيب : (حزينا وبشبه انهيار لكنه يحاول التماسك) خلاص يا جحوش اسكت .. سامحنا ولاماسامحنا ..شفايدة هالكلام الحين .. واحنا في قبضة الاسد .. اليل يبقيضي علينا وبياكلنا واحد ورا الثاني.. (اكثر خزنا هو الان) عموما كلكم سامحوني انه ..انه الي يبتكم معاي الغابة

كوكو : لا تقول جذيه ياعمي طيب ..احنا يينا معاك واحنا راضيين ما غصبتنا

فروس : احنا مسامحينك ياعمي طيب..واذا الحين ياخذونك حق الاسد ..ارجوك خلني انه اروح قبلك ..

طيب : قبلي ولاعقبي يافرو س.. كلنا ابننتهي .. بس كنت اتمنى على الاقل قبل لايكلنا الاسد انكون حققنا الهدف اللي يايين علشننه .. انا نعالجة كل القرود الحزينة المريضة المسكنية .. لكن ..

(حذلا وصحبت الحوار السابق موسيقى معبرة عن جو الحزن العام للحوار اوالمشهد)

(تبدأ الموسيقى الخاصة بالاسد بالتداخل مع الموسيقى السابقة فينتبه الحارس مرجان)

مرجان : مولاي ملك الغابة .. (يخاطبهم) يله خله ياكلكم نفتك منكم .. من ييتو العابة ماشفنا غير البلاوي

(يدخل الاول ومساعده وهما يمسكان بالاسد منهارا ويبدوا عليه التعب والمرض .. خلفه الاعوان)

مرجان : (فوجيء بالاسد وشكله) عسماشر يامولالي ؟! شفيه مولاي يانعسان ..

الاول : (يدفعه) وخر مالك خص ..

(يقع نعمان)

فروس : اخذوني انه

كوكو : لا انه

جحوش : خلوهم كلهم . وخلو الاسد ياكلني انه .. انه استاهل

الاول : سكوت .. ولاواحد يتكلم .. مولاي الاسد عنده كلمة مع الدكتور

الاسد : (في موقف ضعف ورجاء) .. يا دكتور انتو الان في قبضة يدي .. ومحد يقدر يطلعكم من السجن ونهايتكم معروفة اني اكلكم واحد وراء الثاني لكن انه مستعد اخليكم تغادرون الغابة دون عقاب ..

جحوش :(فرحا) ياسلام .. ياسلام .

الأول : بس ! (يسكته)

الاسد : بشرط واحد .. (ينهار الاسد باكيا) انك تعالج ولدي الوحيد الغالي العزيز شبلي نعمان مريض يا دكتور وماعندي غيره .. اذا عالجته يادكتور .. انته وربعك نصولك الشاطيء وتطعلون من الغابة سلام .. شقلت يا دكتور ؟ ارجوك وافق .. ارجوك ..

(لحظة صمت في انتظار رد طيب)

الأول : (يلاحظ ان طيب يتبادل النظرات مع رفاقه) هذاي بعد ما تبي انكم اطالعون بعض .. هذي فرصتك الوحيدة للنجاة .. شقلت ياد كتور ؟! ولا انته تب تموت ..

طيب : أول شيء علشان اتفاهم معاك صح .. لازم تطلعني من السجن .. وانه في السجن ما قدر افكر صح

الأسد : (يشير لمرجان بفتح باب سجن طيب)

(مرجان يفتح الباب ويخرج طيب وهو الان بدأ يتحدث بثقة عالية)

الاسد : تفضل .. طلعتك من السجن .. شقلت ؟ بتعالج ولدي (لابد من نبرة بكائية للأسد) بسرعة يادكتور ..المرض شديد عليه في كل لحظة لازم نلحق عليه .. ارجوك

طيب : (وقد بدأ كالمحقق الثائر) يعني انت تحب ولدك وايد ؟

الاسد : هذا سؤال فيه ابو ما يحب ولده .. ؟ طبعا احبه

طيب : يعني المرض شمسوي في ولدك ؟

الاسد : ولدي يتعذب من المرض .. حرام ؟! المرض يتعذب .. حرام .. حرام ؟!

طيب : (يثور في وجهه) حرام المرض يعذب ولدك وحلال عين المررض يعذب القرود الضعيفة المسكينة ... حرام المرض يصيد ولك .. حلال المرض يصيد عيال غيرك .. القرود الصغار .. لضعاف المرض منتشر بينهم ويتساقطون واحد وراء الثاني ماتكلمت .. وهالقرود لصغار ما عندهم ابهات .. وامهات تبجي عليهم .. المرض مادام بعيد عنك وعن ولدك يذبح الحيوانات المسكينة في ستين داهية .. حط نفسك مكان ردة شيكون شعور الاب والام .. وبكل انانية ترفض بعد يتعالجون .. علشان انت وولدك مستانسين تاكلونهم بسهولة .. ليش ماترفض بعد الحيان ولدك يتعالج ؟! حرمت القرود الحزينة من العلاج .. وخليتهم يموتون قررا الثاني .. وياي الحين تترجى تطلب عالج حق ولدك ..ليش ؟ ولدك احسن من عيال الناس .. ولدك حيوان وعيالهم حيوانات .. يا اناني.. الحين اترجاني .. انه اللي ما ترجيتك وتوسلت لك بسم الرحمة والعطف والشفقة انك توافق على علاج القرود ورفضت ومب بس انه الي ترجيتك .. حتى هالحلوين ترجوك معاي ورفضت رجائهم ..

الأسد : (منهارا) بس .. بس .. ياد كتور .. كلامك الي قلته كل صح .. آنه فعلا كنت أناني ومريض.. ما حب الا نفسي .. لكن خلاص وخلاص صح... بادكتور .. مرض ولدي علمني احب عيال كل الحيوانات ..وانت اللي نبهتني حق هالدرس .. انه اجرمت في حق القرود المسكينة ..واجرمت في حق كل ابو مسكين يشوف ولده مريض

طيب : الحين حسيت

الاسد : بس .. بس ارجوك.. الي تقوله انه تحت امرك بس المهم ولدي نعمان اتعالجه .. انه كنت غلطان ..غلطان ..

طيب : توافق على كل شروطي ؟!

الاسد : موافق

طيب : اول شيء اعالج كل قرود الغابة المساكين المرضى .

الاسد : انزين

طيب : وانت تصير مساعد لي في العلاج يعني اسويك ممرض حق القرود ..

الاسد : انشاء لله .. ياد كتور ..

يطيب : عيل خلاص ..بكره الى شاطيء الغابة بندأ علاج القرود ..

الاسد : خلاص هذاي شروطك

طيب : لا بقت شروط باولها لك باجر

اظلام

(المنظرالرابع من الجزءالثاني)

* نفس المكان الذي نزل فيه طيب ورفاقه عند وصوله الغابة .

* المكان مليء بالقرود التي اصطفت في طوابير والدكتور طيب ومعه الاسد يرتدي ملابس الممرض يقوم بالمساعدة .. بينما جحوش وكوكو وفروس ينظمون صفوف القرود ..

* نشاهد نعمان الشبل ينام على جذع شجرة منتظرا دوره في العلاج .. وهو يأن ..

* الاعوان يقفون ببعدان ينظرون دون تدخل ..

* موسيقى خليفة المشهد في اثناء العلاج ..ونشاهد بعض القرود يقبلون طيب بعد شفائهم وطيب يأمر الاسد ويدفعه للعمل. . مرة يستخدمه كطاولة يضع عليه قرد ليعالجه ..

طيب : (بعدالانتهاء من العلاج) الحمد لله .. حد تم ما تعالج

القرود : مشكور .. يعيش الدكتور طيب ..

قرد : كل قرود الغابة تدعي لك ..

(القرود يقبلون طيب والاسد)

طيب : (يقترب من الاسد يهدوء) شفت شلون حبوك لما ساعدتهم ووقفت معاهم

الـزسد : (يسمح دموعه) الحب حلو وجميل يا دكتور انه كنت عمي ماشوف هالحب

طيب : توعدني انك تعيش معاه هالقرود في امان بحب وسلام

الاسد : (صادقا) أوعدك يادكتور .. وأوعد كل قردو الغابة .. اللي في الاخير احنا جماعة واحدة نعيش في غابة وحده .. انا نعيش في حب وسلام ونتعاون كلنا ..

طيب : خلاص مادام بتعاون مع هالقرود الحلوة ليش مخلي بعد هالأعوان الاشرار عندك ..

الاسد : يأمران يغادر جميع الاعوان الاشرار الغابة ويمنع دخلوهم مرة ثانية ..

القرود :(تهلل فرحة) هي .. هي .. يعيش الاسد .. يعيش الدكتور طيب ..

الاول : يامولاي

الاسد : مولاك ذاك لاول .. تفضل غادرالغابة انت وجماعتك بره .. بره الغابة

القرود : (جميعا) بره .. بره .. بره ..

(الاعوان جميعا يهربون)

طيب : والحين نالج نعمان .. يله ..

(بعضالقرود تندفع لحمل نعمان الاسد يندفع لحمله لكنهم يرفضون فيقف الاسد يسمح دموع الفرح)

(بينما طيب يعالج نعمان على انغام الموسيقى حتى يقف نعمان ويصحو)

القرود : (تهلل فرحا) هي .. مبروك .. يانعمان

(الاسد يضم ابنه فرحا)

(يضم طيب ويعانقه فرحا ويقبله)

الأسد : دكتور طيب.. مهما قدمت لك من هدايا كلها صغيرة في حقك .. لكن اعتقد ان احلى هدية اقدمها لك .. اهي

طيب : انه مابي هدايا .. هديتي الوحيدة الحب في الغابة هذا اللي ابيه

الساد : لحظة .. (يذهب الاسد)

(الجميع ينظرون حيث ذهب الاسد لحظة ثم يعود ومعه لولو)

طيب ورفاقه : (فرحين) هي لولو .. لولو .. .يقبلونها)

الأسد : سامحيني يا لولو

لولو : سامحتك ..دام شفت ربعي واهلي كوكو وفورس وحجحوش وعمي طيب

الاسد : والحين باسمي وباسم كل حيوانات الغابة وباسم كل القرود الحلوة .. شرايكم نطلب من دكتو طيب يعيش معانا في الغابة

القرود : ياريت .. ياريت .. وافق ياد كتور طيب

طيب : مشكورين .. انه وربعي لازم نرجع والحمد لله حققنا هدفنا .. وعلاجناكم ..

الاسد : انته ياطيب مع عالجت بس القرود عالجتني انه شلت الشر من صدري وزرعت الحب مكانه

(تنزل اغتية النهاية الجماعية)

وهي مضمون الاغنية :

مشكور يا طيب

علمتناالحب

والاسد يقول علمتنا فن العيش مع الاخرين

علمتنا نحب عيال الناس مثل عيالينا

طيب : مع السلامة

مع السلامة

ويركب طيب ورفاقه القارب

وهم يودعونهم بالغناء

مشكور يادكتور طيب مشكور

حولت الغابة الى بستان حب

* مع السلامة والخير نخليكم

مع السلامة

* يرتفع شراع السفينة

ويختفي طيب عرض الحبر .

النهاية والحمد لله

الدوحة ١٩٩٤/١١/٢٥م